التفاخر الأصيل وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة

اشراف ا.م.د راقية عباس خضير
حيدر عارف عبد الواحد
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

أن الجانب الأخلاقي يعاني بشكل كبير وأصبح أكثر تصلباً وجفافاً في مجتمعنا وأصبحت المفاهيم الأخلاقية مشوة وغير لائقة ولا ترتقي إلى الأخلاق الانسانية، وبالتالي فإن عملية الإعلاء الأخلاقي قد تكون أيضا مشوهة وقد تؤثر تلك الأخلاق بثقافة محددة في أحكامهم وسلوكياتهم الاخلاقية، وفي القدرة على اتخاذ القرار لتحليل المواقف التي تساعدهم على تخفيف آثار القرار قبل اختياره، فالكثير من الطلبة لا يستعملون عملياتهم العقلية بشكل دقيق لمواجهة المواقف، فالبعض منهم ربما يفتقر للمقدرة على تجميع المعلومات وتحليلها بدقة بالإضافة للتسرع وارتكاب الاخطاء في ايجاد البدائل المناسبة، وهذا يشير إلى الضعف الواضح لدى الطلبة وهذا هو الهدف الاساسي لعمليات النمو الأخلاقي التي تحدث للفرد في مختلف مراحل حياته، فمرحلة الدراسة تعد من المراحل المهمة في حياة الفرد لأنها مرحلة يعتريها الكثير من القضايا والأحداث لذا فهي تحتاج إلى المرونة الأخلاقية والتي تعد كفاءة للتعرف على المبدأ الأخلاقي وراء القوانين والتعليمات والجرأة على مخالفة النهج السلطوي في التنظيم والمعاملة إذ تطلب المبدأ الأخلاقي هذه المخالفة دون الإخلال بالأفكار الجديدة أو الخوف في اتخاذ القرارات المهمة

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1- التفاخر الأصيل و الكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة

وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بينت النتائج ما يأتي :

1. يوجد تفاخر الأصيل لدى طلبة طلبة الجامعة وعند كلا الجنسين.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تفاخر الأصيل لدى طلبة الجامعة
3. يوجد اسهاما واضحاً بين التفاخر الأصيل و الكفاح من أجل الدقة

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : التفاخر الأصيل ، الكفاح من أجل الدقة ، **الطلبة**

التفاخر الأصيل وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة

اشراف ا.م.د راقية عباس خضير
حيدر عارف عبد الواحد

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً - مشكلة البحث

ظل الجانب الاخلاقي في أي مجتمع مشوه من حيث المفاهيم والقيم الاخلاقية كونه اساسا مستمد من الأعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية والتي في الكثير منها يكون غير لائق ولا يرتقي الى الاخلاق العالمية الانسانية وبالتالي عملية الاعلاء الاخلاقي قد تكون أيضا مشوهة، بحيث يحدث اعلاء السلوك غير اخلاقي اساسا فقط ، لأنه يستند لتلك المفاهيم والقيم الاخلاقية الخاصة بثقافته . وبالتالي قد تؤثر تلك الاخلاق المؤطرة بثقافة محددة في أحكامهم وسلوكياتهم الاخلاقية، واصبح الجانب الاخلاقي يعاني من الانهيار بشكل تدريجي وبذلك أصبح أكثر جفافا وتصل0628ا في المجتمع ولا يراعي القيم والاخلاقيات العالمية التي تحرك الانسان تلقائيا وتنبع من اعماق ذاته كما ان الشخصيات التي تعد قدوة أو نموذجا يحتدى به المجتمع اصبحت مصدراً لعدم الثقة عند الكثير من الشباب الجامعي ، فصلا عن ذلك ، كما أن الارتفاع والانخفاض في سلم الاخلاق الإنسانية يكون أيضاً مشوه وغير حقيقي ، لانه مفيد باخلاقيات تلك الجماعة، أو ذلك المجتمع ، وفي هذا الصدد يؤكد الشيخ (١٩٩٢) أن كثيراً من مشكلات مجتمعاتنا الراهبة هي مشكلات أخلاقية في جوهرها، فما يدور من الحديث على كل لسان من مظاهر واهمال وفساد وانحرافات وغيرها , انما هي جميعها تعبر عن ازمة اخلاقية (الشيخ ، 1992 :131)

وإن للأسرة دوراً بارزاً في انفعالات الأفراد ووعيهم الأخلاقي، فالأسرة الجيدة تنتج أفراد جيدين ذات انفعالات هادئة ، أما الأسرة غير الجيدة يكون عكس ذلك مما يؤثر على المجتمع فضلاً عن ذلك أن الجانب الأخلاقي بأي مجتمع تهدف إلى غرس القيم والمفاهيم الأخلاقية التي تعتبر ركيزة تستند عليها التقاليد والأعراف والعادات الاجتماعية والتي في الكثير منها تعمل إلى اكتساب الفرد المعايير والاتجاهات المناسبة في المراحل العمرية المختلفة، إذ تعد مرحلة المراهقة من المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد، وأن الاخلاق في واقعنا الحالي ذات ابعاد متعددة ازاء المعتقدات والافعال، فهي تقوا بوجود الاختلاف بين البشر والتنوع في أنماط العيش والسلوكيات المختلفة بينهم لتباين وجهات نظرهم نحو الحياة (حنفي، ٢٠٠٣ ,٨٧).

ثانيا : اهمية البحث

ان وجود يعض الابعاد والجوانب الاخلاقية فهناك لابد من وجود عواطف وانفعالات نسميها(التفاخر الاصيل) هو أحدى هذه الانفعالات وهو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن التفوق والحصول على السمعة والمكانة العالية الممنوحة على أساس المعرفة المبرهنة والتنظيم والمهارات والإيثار ويضم مدى واسعا من الإنجازات الاجتماعية والاخلاقية والاكاديمية (Tracy,2010:p33 ، الا ان المعرفة الانسانية تعد محدودة نسبياً، ولسنا نبالغ اذا قلنا ان الانفعالات والعواطف هي الحياة ذاتها، وانها تنشط وتدفع بسلوك الفرد وهي تعبر عن أفكاره وعن تحقيق الاهداف التي تزيد من الاعتزاز بالنفس وتزيد من مرونته في التعامل مع صعوبات الحياة وكيف تخلق منه شخص متنوع وقادر على الشعور بالرضا عن النفس وتحقيق غايات متنوعة للفرد(Tracy,2016: 14)

يعد الجانب الاخلاقي جانبا أساسياً في بناء الشخصية البشرية ، إذ أن تمسك الفرد بالقيم والعادات والمثل والمعايير والحفاظ عليها يسهم في ارتقاء المجتمعات ويؤدي الى الوصول الى حالة السواء لدى الافراد (سفيان ، ٢٠١٦ : ١٤)

وتعتبر الاخلاق من اهم الركائز الاساسية لبناء الانسان وهي الوسيلة القائمة للتعامل بين الناس والشعوب , اذ تعبر عن سلوك وتربية الانسان والعادات الطيبة او السيئة التي يتعامل بها مع الآخرين ، اذ قال نبينا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) وفي هذا الحديث يبين لنا ان

الاخلاق هي المعيار الاساسي لتقييم الانسان اجتماعيا وقال تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم(وانك لعلى خلق عظيم)
والاجتماعية ، لذا فهو عامل مهم يؤثر على السلوك الاجتماعي للافراد ومن بينهم الباحثين الاجتماعيين, (زهران وسري ٢٠٠٠,٢٠)
وعلى الرغم من أهمية الجانب الاخلاقي في الشخصية الا انه لم يتلقى الاهتمام والبحث في الدراسات النفسية والتربوية بقدر الاهتمام بالجوانب الاخرى الا في فترات متأخرة حين بدأ علماء النفس مثل بياجيه piaget وكولبرج kohlberg) ومن تبعهم بدراسته كجزء مهم جداً في بناء الشخصية (الشوارب والخوالدة ، ٢٠٠٧ : ٣).
لقد وجدت الاعلاء الاخلاقي يستلزم مشاعر لطيفة من الدفء من ناحية العاطفة ، والشعور بالارتقاء والتأثر والتفاؤل تجاه الإنسانية, فالارتقاء يحفز الانتماء إلى الآخرين كما يحفز اتجاهات العمل
ومن المعروف أيضا إن الشخصية الإنسانية تتأثر بالمعلومات والمعارف الموجودة في البيئة وطبيعة المجتمع والحضارة ،التي هي نشاط الأفراد وحصيلة تفاعلهم في الحياة ,وأن فهم الطبيعة الانسانية يرتبط بأنواع التفاعلات الاجتماعية السائدة ،فالأنسان ليس مجَّرد وعاء يتم ملؤه بالمعارف والقيم ،أو صفحة بيضاء يخطُّ عليها ما يرونه ملائماً للآخرين ،بل انها حرية وإرادة في الاختيار الانساني وميل إلى التسامي واعلاء شأن الذات والتفاخر بما يقدمه الفرد في الحياة (Johnson & Nozick, 2011: 23) .

ويتم تطوير الفخر من خلال التقييم الذاتي الإيجابي للإجراءات المتخذة فيما يتعلق بأحداث محددة ، سواء كانت مبررة أم لا. (Wubben,2012: 45، De Cremer & Van Dijk).
فالفخر عاطفة إيجابية ناتجة عن ضمان ذاتي ورضا عن الإنجازات الشخصية
(Jackson & Bak، 1998) ,وهو انفعال وعاطفة مهمة تؤدي دورا في العديد من المجالات في الاداء النفسي والوظائف السيكولوجية وتؤدي دوراً حاسماً في تعزيز السلوكيات الايجابية ، وعلى نحو خاص تعزيز مشاعر التفاخر في السلوكيات الداعمة للمجتمع مثل الإيثار والانجاز والثقة بالنفس وتعزيز الوضع الاجتماعي للفرد والقبول الاجتماعي وتساهم في تنمية الشعور الحقيقي وتعميق جذور احترام الذات (Hart & Matsuba, 2007: 114) .
فالتفاخر هو رغبة بالشعور في كل مكون من مكونات الأنا الموجودة في أذهاننا أي تصرف الفرد يكون متكيف مع الذات المثالية أي عند قيام الاشياء التي تجعلنا اكثر تشابهاً مع هويتنا مع مراعاة السلوكيات الجيدة والسلوكيات غير جيدة ويحدد ذلك من لدن التنشئة الأجتماعية أي احترام قوانين الجماعة (Tracy,2016:88).
وقد اكدت دراسة اشتون وتريسي (Ashton & Tracy ,2012) إن هناك ارتباطاً بين معززات التفاخر الأصيل ،إذ يعزز الاتجاهات الايجابية نحو الجماعات الخارجية والافراد ذوي التأثير الاجتماعي ،بالإضافة إلى ارتباطه بذخيرة معرفية وسلوكية مختلفة ،وإن أحد العوامل الرئيسة في تكوين الشخصية الجيدة هي قدرة الفرد على تحقيق التوازن والانسجام بين حاجاته الفردية من جهة والاغراض الاجتماعية من جهة ثانية، وإن شخصية الفرد لا تنمو ولا تزدهر الا في الوسط الاجتماعي الذي يخضع لمؤثراته وتتأثر بقيمه ومثله العليا ومقاييسه الخلقية والاجتماعية ،وإن تجرُّد الفرد من الانانية يعتمد إلى حدٍّ كبير على مدى تجاوبه وتعاطفه مع الاخرين وقدرته على التعاون معهم (Anderson, 2001 :1) (Ashton & Tracy ,2012 :11)وأن الأفراد الذين يمتلكون التفاخر الاصيل تغيرت حياتهم من الإخفاق إلى النجاح والإنجاز وتحقيق الآمال وتضيفُ تؤيسي أن 5% فقط من الأفراد ناجحون ولكن هناك إمكانية أن يصبح من يريد ناجحاً في نواح كثيرة لا تخطر بِباله مثل النواحي الاجتماعية والأُسرية يمكنه أن ينجح في تغيير عاداته وتأثيره بين الناس و يُقاس المتعلم بكم ما لديه من إبداعات وأفكار جديدة تسهم في الارتقاء بذاته أولاً وبمجتمعه ثاني (Tracy,1998:11) .
على الرغم من ان العواطف والانفعالات عامة والتفاخر الأصيل هو أحدى هذه الانفعالات ، الا ان المعرفة الانسانية تعد محدودة نسبياً، ولسنا نبالغ اذا قلنا ان الانفعالات والعواطف هي الحياة ذاتها، وانها تنشط وتدفع

بسلوك الفرد وهي تعبر عن أفكاره وعن تحقيق الاهداف التي تزيد من الاعتزاز بالنفس وتزيد من مرونته في التعامل مع صعوبات الحياة وكيف تخلق منه شخص متنوع وقادر على الشعور بالرضا عن النفس وتحقيق غايات متنوعة للفرد(Tracy,2016: 14)
لذا فأن التفاخر الأصيل مهم لأنه حاسم للعملية النفسية الاولى التي تقود الفرد الى التطور الثقافي التراكمي الذي يؤدي به الى الابداع والبناء ويؤدي الى زيادة الدافع الى المعرفة ومشاركة هذه المعرفة مع الاخرين (Tracy,2016:169) .

ويعد الباحث ان شريحة طلبة الجامعة مهمة في المجتمع بهذا الجانب ، ويمثلون ركنا أساسيا من أركانه ،فهم الطاقة الاحتياطية القوية التي ترفد المجتمع بالقدرات الشابة المؤهلة والمعدة علميا وثقافيا وأكاديميا لخدمة المجتمع بعد إكمال الدراسة، والدخول في ميادين العمل والأنتاج مما يجعل أثرهم فعال في قيادة المجتمع نحو التقدم والتطور العلمي الحديث .

ثالثًا - أهداف البحث
يهدف البحث الحالي للتعرف الى :
1. مستوى التفاخر الاصيل لدى طلبة الجامعة.
2. مستوى الكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة .
3. العلاقة الارتباطية بين التفاخر الأصيل والكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس(ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) .
4. الفروق في العلاقة الإرتباطية بين التفاخر الأصيل والكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور ، إناث) والتخصص(علمي-انساني) .
5. نسبة إسهام التفاخر الأصيل بناءً على الكفاح من أجل الدقة .

رابعًا - حدود البحث
يتحدد البحث الحالي بدراسة التفاخر الاصيل والكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة للدراسة الصباحية لكلا الجنسين الذكور والاناث و التخصص :علمي ، انساني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤
خامسًا - تحديد المصطلحات
1_ التفاخر الأصيل:
وقد عرفه :
- روسين Roussean 1984 بأنه :
عاطفة نسبية فقط مصطنعة تولد في المجتمع، عاطفة تدفع كل فرد إلى منح ذاته أهمية أكبر من أي شخص أخر (Roussean, 1984,: 167) .
2_ الكفاح من أجل الدقة :
(Costa, Kallick, 2000:16) : القدرة على العمل من أجل الكمال والدقة والحرفية والحصول على نتائج استثنائية ودقيقة، وكذلك التركز والاهتمام في أداء المهام ومراجعتها وتقييمها بشكل متواصل للتحقيق من الوصول إلى النتائج والمعايير المطلوبة، مما يعزز من نشاط الفرد وتمكينه من إنتاج أعمال عالية الجودة وفائقة النوعية (Costa, Kallick, 2003: 5).

الفصل الثاني

اولا :- التفاخرالاصيل

مــقــدمة

بالرغم من أهمية التفاخر بالنسبة للسلوك الاجتماعي فان التفاخر(pride) لم يحظى إلا بالقليل من الاهتمام في الأدبيات الاجتماعية والشخصية، والتفاخر كأحد انفعالات الشعور بالذات الذي ينتمي إلى صنف ثانوي من الانفعالات، منفصل عن ما يسمى بالانفعالات الأساسية والتي يعتقد أنها ذات أساس بايولوجي، وأشارت تريسي وآخرون الى أن التفاخر له تعبيرا متميزا عبر الحضارات وتعبيرات غير لفظيـة والتـي يمكن أن يميزهـا الأطفال والراشدين.

(Tracy & Robins, 2005:5).

أن في العقد الماضي نما البحث النفسي للتفاخر وأصبح بارزا من قبل المنظرة جسيكا تريسي (Jessica Tracy) واقترحت نظريتها الجديدة نتائج بأن التفاخر هو انفعال مهم نفسياً انفعال تكيفي متطور وتفترض النظرية أن التفاخر ظهر عن طريق الانتخاب الطبيعي، وان التفاخر سائد في الحياة الإنسانية لأنه يؤدي دورا وظيفيا وتكيفيا في الحصول على المكانة الاجتماعية في تأريخنا التطوري

(Tracy & Robins ,2004a :5)

وبالنسبة للتفاخر يتكـون مـن مـظـهـرين اصيل واستعلائي، ومن الممكن التمييز بين مظهري التفاخر على اساس التمييز الزمني إذ أن التفاخر الأستعلائي يحدث عندما يتخذ شكل ميل مزمن (مستمر) مستقر نسبيا بينما التفاخر الأصيل هو حالة مثل استجابة لحظية للانفعال يحمل مصطلح (الفخر) العديد مـن المعاني المتنوعة، من جهة و يعبر عن شعور الفرد بأهميته كنموذج مهم له دور داخل المجتمع الذي يكون فيه , كنتيجة لثناء الآخرين عليه واعترافهم بقدراته وإنجازاته , ومن جهة أخرى قد يعبر عن جميع الافكار والافعال التي يقوم بها الفرد وما يتأمله ذاتيا, ومن جهة ثالثة، قد يعد نوعـا مـن الغرور الذاتي للفرد، وفي تلـك الحالـة يمكـن اعتبـاره سيئا وغيـر مرغـوب من قبل المجتمع او المؤسسة التي يكون بها الفرد . (Kevin,2010:15).

فهو عاطفة ذات أهمية مميزة لها دور رئيس ومهم في قيادة السلوك الاجتماعي اليومي وتغيير الحياة , أو هو عاطفة إيجابية فريدة من نوعها قادرة على تحفيز جهود الموارد البشرية والتي تؤدي إلى تنمية المهارات وحل الأزمات ,

ويمكن أن تكون هذه العاطفة أيجابية كنتيجة للوعي الذاتي للإنجازات التي يمكن أن تنسب إلى قدرات الفرد أو الجهود التي يبذلها في الانجاز (Williams & Desteno ,2008: 8-12)

لذا فالفخر يجعل الفرد في بيئة عمل إيجابية ومشجعة لكنه يتطلب معرفة اجتماعية عالية في البيئة التي يكون فيها سواء كان طالب او موظف ، هو مورد نفسي قيم يجب على الافراد تعزيزه والعناية به ، لأنه يشكل حافزًا أساسيًا بالنسبة لهم , (Rhein & Gouthier, 2011:634).

وقد اظهرت المسيرة التطويرية للتفاخر ان التفاخر يتسق مع التوقع و جوانب معرفية معينة هي تكون قبل متطلبات تجربة أي انفعال من انفعالات الشعور بالذات (وعي الذات، تمثيل الذات المستقر، مقارنات بين سلوك الفرد الخاص والمعايير الخارجية، والعزو الداخلي). (Tracy & Robins, 2004a:125) أن الأفراد الذين مارسوا تجربة التفاخر كاستجابة للنجاح في مهمة ما يكونوا أكثر للمثابرة في المهام المماثلة اللاحقة، ويقترحان بأن تجربة التفاخر تعزز مباشرة الرغبة في الإنجاز. (Williams & DeSteno, 2008:94)

والتفاخر الأصيل يركز على الإنجازات التي يقوم بها الفرد شخصيًا والعمل بجد لتحقيقها (Tracy & Robins، 2007a),والتفاخر الأصيل هو الداعم المشجع للمشاعر الاجتماعية بسبب السلوكيات الإيجابية التي يولدها الفرد في المجتمع ضمن علاقاته ومكانته الاجتماعية (Williams & DeSteno،2008) ، وقد ثبت أنه يعزز المساعدة والإنجاز والاهتمام للسلوكيات التي تظهر من قبل الفرد في مواجهة الصعوبات

وكيفية المثابرة في المهام والمهارات التي تكون في مكان العمل أو الدراسة لأنها تجعل من الفرد منتج للعمل نحو أهداف حقيقية وثابتة (Tracy & Robins,2004:34) .
ويقترحون الوجوديين أن التفاخرالأصيل (الحقيقي) قد تطور لتعزيز السلوكيات التي تساعد الفرد على الوصول إلى مكانة اجتماعية قائمة على الهيبة أو الحفاظ عليها ، (Weidman,2016:608، Tracy، Elliot) . إنه يحفزنا على البحث عن مناسبات أخرى يمكننا فيها عرض مهاراتنا لتحقيق إنجازات ذات قيمة اجتماعية. لدعم هذه الفرضية ، تشير الدراسات التجريبية إلى أن التلاعب بالناس ليشعروا بالفخر يقودهم إلى أداء أفضل والمثابرة لفترة أطول في المهام (Williams and DeSteno 2008

وظائف مظهرا التفاخر
طور الانسان نفسه للبحث والحصول على شكلين متميزين من المكانة العالية، تصنف على اساس الهيمنة والسمعة، فالتفاخر الأصيل طور لدافع الحصول على السمعة والمكانة العالية الممنوحة على أساس المعرفة المبرهنة والمهارات والإيثار وبمعنى آخر الأخذ بنظر الاعتبار أساس المكانة بينما التفاخر الاستعلائي طور لدافع الحصول على الهيمنة والمنزلة العالية المنجزة من خلال القوة والتهديد والتخويف وبمعنى آخر : الخوف هو أساس المكانة، طبقاً لهذا المنظور، هذين الشكلين المتميزين من المكانة يمكن الحصول عليها من خلال الأنماط السلوكية المتناقضة، فعندما يختبر الأفراد تفاخرا استعلائيا، هم يقيمون أنفسهم أنهم الأفضل بطريقة ما من الآخرين، ويختبر الفرد إحساس بالهيمنة والتفوق والقوة، فالتفاخر الاستعلائي قد يجهز الأفراد بالاستعداد العقلي لتأكيد قوتهم (أي أن يقوم بعزو داخلي مستقر غير مسيطر عليه للنجاح)، ويحفز السلوك الذي يعزز شهرة الهيمنة كالعداء والعدوان والميل نحو الصراع والعدوان أو التهديد بالعدوان الذي يسمح للأفراد المهيمنين للاحتفاظ بقوتهم والذي يعطيهم المكانة العالية، وهو ليس من استحقاقهم على أساس الإنجازات الفعلية أو الخبرة، والإحساس الناتج ليس بالضبط استحقاق مكانة الفرد قد يكون نتيجة الخجل وعدم الأمان الضمني المرتبط بالتفاخر)Tracy et al., 2009.196

ويدعم هذه النتيجة دراسة كروس وكيلتنر (Kraus & Kelmer 2009) التي اظهرت بأن الزعماء العدوانيون جداً هم أوطأ في إدراك الذات من القدرة ففي المجتمع المعاصر الأفراد المهيمنون قد يختارون ليس لانهم يعرضون قوتهم خلال العدوان الجسدي المباشر ولكن من خلال النماذج اللفظية وغير اللفظية من العدوان والعدائية واظهار سلوك من السام والخشونة)Kraus & Keltner 2009.20 والقسوة بمعنى فظ وجاف في التعامل والتحررعلى النقيض من ذلك اشارت دراسة امز وفلاي (Ames & Flynn 2007)
الى ان الاحتفاظ باحترام الأتباع من قبل الافراد رفيعي المستوى، فإن هؤلاء الأفراد يتجنبون الاستسلام إلى مشاعر القوة والتفوق، فالمنافسة للسمعة هي مفضلة من قبل الأفراد الذين يعرضون المعرفة والرغبة للاشتراك فيها ولكن لا يظهرون تسلطهم أو يُهاجمون الأتباع بالسلوك العدواني البين شخصي وهو ما يرفع من مستوى الأتباع الذين يدفعوا للحصول على المعرفة المقيمة والسلوك العدواني الحاد له صنف كالعزو الذي يمكن أن يكسر القائد) في السمعة الكبيرة المستندة على التدرج الهرمي. (Ames & Flynn, 2007.p.92)

ووجدت دراسة تريسي وروبنز (Tracy & Robins 2007) طور التفاخر الأصيل لتسهيل الحصول على السمعة من خلال تعزيز التركيز على جهد الفرد وإنجازاته وبمعنى آخر عمل عزو داخلي غير مستقر مسيطر عليه للنجاح وتبني إحساس التواضع ومنع العدوان والعدائية
ونتائج التفاخر الأصيل تعزز السلوك الموالي للمجتمع والمقبولية وحيوية الضمير والفعل الأخلاقي الطوعي وهو أيضاً متسق مع فرضية ان هذا المظهر من التفاخر كتعزيز للسمعة) وبمعنى آخر الاحترام العالي والشهرة

Robins, 2007d,p.525
وتزود نتائج مختبرية وتدعم أكثر وبشكل مباشرة المعنى الوظيفي للمظهرين قام بها جينك Cheng وآخرون2009
أولاً، يميل الأفراد ذوي المستوى العالي في سمة التفاخر الأصيل إلى وصف أنفسهم كرفيع المستوى السمعة prestige)، بينما أولئك الأفراد ذوي المستوى العالي في سمة التفاخر الاستعلائي يصفون أنفسهم كمهيمنين

ثانيا : هذا النمط ضوعف في دراسة تفحص التفاخر الترتيبي والمكانة ضمن الأفراد في المستوى الجامعي للفرق الرياضية، في هذه الدراسة فالفرد ذو المستوى العالي في سمة التفاخر الأصيل ينظر اليه ترفيع المستوى لكن ليس مهيمن من قبل أعضاء فريقه بينما الفرد نو المستوى العالي في سمة التفاخر الاستعلائي ينظر اليه كمهيمن لكن ليس رفيع المستوى، وهذه النتائج ظهرت في تقديرات النظير من أعضاء الفريق والتي تشير إلى الصدق البيئي، فالفرق الجامعية هي مجموعات العالم حقيقي اذ تدرجات المكانة تؤدي دوراً رئيساً في التشكيلات ضمن المجموعة في السلوك والانفعالات
Cheng et.al,2009,173

وتزود دراسة ادلر .Ader et al 2000 الى أن التحليل في المستوى الوظيفة الأساسي للتفاخر كالية طورت للحصول على المكانة الاجتماعية العالية من خلال التعزيزوالدافعية والملائمة المعلوماتية من تجربة التفاخر وملائمة الاتصال الاجتماعية لتعبيرات التفاخر، وبذلك فان الانفعالات تتناسب بشكل مثالي لتهيئة الأفراد للاستجابة بتكيف إلى
النجاحات المقيمة اجتماعيا، وبأنهم يستفيدون من إنجازاتهم الخاصة من خلال زيادة مكانتهم
الاجتماعية، والمكانة العالية لكل من السمعة والهيمنة، وارتبطت بمدى النتائج التكيفية ومثل
تحسن الصحة الجسدية والصحة العقلية هو وسيلة إلى المصادر النوعية الأعلى والممتازة)
وتجعله من التفاخر يعزز اللياقة البدنية بغض النظر عن سواء كان التفاخر المختبر هو أصيل او استعلائي
Adler et al., 2000.p.586

النظريات التي فسرت التفاخر الاصيل

اولا:- نظرية تريسي (2010Tracy)

لقد ناقش عدد من الباحثين التفاخر بأنه مفهوم واسع لا يمكن اعتباره مفهوما منفرداً ، وأن من الافضل أن ينظر إليه على أنه مكون من جانبين أو مظهرين ،واتساقا مع هذا المنظور ربط التفاخر الأصيل تجريبيا ونظريا بنتائج متنوعة فعند تفاخر الشخص بنجاحه فإنه يساهم في تطوير إحساس عميق في احترام الذات ويعزز سلوكيات إيجابية في ميدان الإنجاز ،أما من جهة أخرى فإن التفاخر الاستعلائية يرتبط مع النرجسية (Tracy et al,2009,p196)
وتقترح تريسي أن التفاخر الأصيل مظهر انفعالي يعبر عن الولاء للمجتمع ،وموجه للإنجاز والصحة العقلية الجيدة والعمل الأخلاقي التطوعي ،حيث يقوم الفرد بجهد تطوعي بجميع الاعمال الضرورية لتخفيف معاناة شخص أو مجموعة أشخاص وتحقيق الفائدة لهم دون رغبة تلقي منفعة في المقابل من الآخرين Webb et al, 2016:3) .
أن المشاعر قد تسهم في تنمية الشعور الأصيل ومتجذر بالذات اي التقدير, والتفاخر هو العاطفة (مع الخجل) التي تمنح احترام الذات وتكون مؤثرة ويؤثر احترام الذات بدوره على مجموعة واسعة من العمليات داخل النفس والشخصية للفرد (Brown & Marshall، Tracy & Robins 2001، 2007b).
فالتفاخر هو أحد انفعالات وعي الذات وعاطفة تمنح أحترام الذات وتكون مؤثرة في العمليات داخل النفس والشخصية , ويعتبر أيضاً انفعالات الخجل (العار) والذنب والتي تتطلب تجربتها تقييم الذات، والقدرة للوعي الذاتي ("أنا" لتقييم الذات) وتمثيلات الذات ("انا" بذاتي الذي أقيم)(Tracy&Robins,2004:15)

أن التفاخر ربط بكل من النتائج المتكيفية وغير المتكيفة، بالرغم من أن التفاخر يعزز نجاح الفرد واستمرار السلوك الموجه للإنجاز، لكن هناك تفاخر نرجسي (التفاخر الاستعلائي) قد يساهم في العدوان، والعداء، والصراع البينشخصي (Tracy & Robins,2007a:150).

وطرحت دراسة باريت وريوسيل Barrett and Russell:1998)) سؤال مفاده هل أن التفاخر هو تفاخر طارئ (حالة) مقابل تفاخر ثابت (سمة) ؟ ولقد قيمت الحالة الطارئة والحالة الثابتة عند مستوى الكلمة ثم أجريت تحليلات في كلمات ذات علاقة بالتفاخر على(١١) طالب من طلبة الدكتوراه في علم نفس الشخصية قيموا المدى الذي تصله (٧٧) كلمة ذات علاقة بالتفاخر بنوعيه الحالة والسمة على انه سمة مستقرة (بمعنى ما يرغبه الشخص عموما) وعلى انه حالة مؤقتة (أفكار زائلة) (Barrett and Russell,1998:65).

وفي دراسة تريسي وروبينز 2007: (Tracy & Robins) ويظهر تعبير التفاخر بشكل تلقائي (آنياً) في مواقف(مثل النجاح) من قبل الأطفال الصغار بعمر (3 سنوات) وطلاب الدراسات العليا الذين أدوا بشكل جيد في الامتحان، ورياضيي الاولمبيات البالغين ومن تشكيلة واسعة من الحضارات، وأظهرت نتائج هذه الدراسات تعبيرات التفاخر هي تعبيرات عالمية للبشر عموما، وتؤكد تريسي ان من غير المحتمل أن الفرد يتفاخر من خلال التقليد او من خلال الأفلام والتلفاز والمجلات، إذا فالتفاخر هو ظاهرة من النوع الثابت(Tracy & Matsumoto,2008:105) .

اشارت دراسة لتريسي وروبنز ((Tracy & Robins: 2007 الى أن الفرد يظهر التفاخر عندما يختبر النجاح، بأنه يعزو النجاح إلى قدرته أو قدرتها ويميل المشاهدون أو المقيمين عد تفاخر الفرد كاستعلائي، على النقيض من ذلك، إذا عزا الفرد تفاخره بالنجاح إلى جهده جهدها، الملاحظون عدوا هذا التعبير كتفاخر أصيل، وإذا المعلومات حول سبب النجاح موضوعية بدلاً من ذاتية (شخصية) يميل الملاحظون إلى عد التعبير كأصيل بغض النظر سواء كان النجاح بسبب الجهد أو القدرة، تقترح هذا النتيجة بأن المظهرين لا يتميزان بشكل بسيط على أساس العزو، لكن المعايير الاجتماعية المتوسطة تؤدي دورا في العزو (Tracy& Robins, 2007b:166.).

وان نتائج مختبرية جاءت بها تريسي وشريف ((Shariff & Tracy: 2009هي مفتاح للسلوكيات البين شخصية التي تولد هذا الشعور وقد يكون تعبير للتفاخر غير اللفظي، وباستعمال اختبار الارتباط الضمني، وجد ان تعبير التفاخر يتم بسرعة وبشكل آلي وتلقائي كإشارة للمكانة العالية، هذه الارتباط الآلي بين تعبير التفاخر والمكانة العالية لا يمكن أن يفسر كحقيقة من اشكال معينة من عرض التفاخر، مثل اليد الممتدة تجعل الفرد يبدو أكبر، أو كملائمة عامة من الانفعالات الإيجابية أو التكافؤ الإيجابي، وان التفاخر ارتبط بقوة بالمكانة اكبر من التعبيرات التي تظهر حركات موسعة مماثلة لكن ليست بالترتيب النموذجي الكامل، وهذه النتائج منسقة مع الفرضية التي تشير أن تعبير التفاخر طور كإشارة لحمل النجاح وبذلك تشير بأن المكانة العالية هي استحقاق الفرد الفخور، وهذا الاتصال سيكون بشكل واضح تكيفي إلى غير المشاركين، الذين يستلم مصادر متزايدة من الاهتمام ومنافع أخرى متعلقة بالمكانة، وأشارت تريسي واخرون ان تعبير التفاخر قد يكون طور كتكيف للاتصال الاوتوماتيكي للتغييرات في المكانة الاجتماعية، الذي تكمل وظيفة تجربة التفاخر كدافع للإنجازات المستمرة لتعزيز وصيانة المكانة العالية ((Tracy,et al.,2010:173

وتزود دراسة ادلر واخرون(Adler et al ,2000) الى ان التحليل في المستوى الوظيفة الأساسي للتفاخر كآلية طورت للحصول على المكانة الاجتماعية العالية من خلال التعزيز والدافعية والملائمة المعلوماتية من تجربة التفاخر وملائمة الاتصال الاجتماعية لتعبيرات التفاخر، وبذلك فان الانفعالات تتناسب بشكل مثالي لتهيئة الأفراد للاستجابة بتكيف إلى النجاحات المقيمة اجتماعيا، وبأنهم يستفيدون من إنجازاتهم الخاصة من خلال زيادة مكانتهم الاجتماعية، والمكانة العالية لكل من السمعة والهيمنة، وارتبطت بمدى النتائج التكيفية (ومثل تحسن الصحة الجسدية والصحة العقلية هو وسيلة إلى المصادر النوعية الأعلى والممتازة)، وتجعله من التفاخر يعزز اللياقة البدنية بغض النظر عن سواء كان التفاخر المختبر هو أصيل أو استعلائي. (Adler, 2000:586).

) ويتضمن تعبير التفاخر النموذجي ابتسامة صغيرة ووقفة إحالة بعض الشيء للخلف ومتخصراً بالأيدي على الورك أو رفع الرأس للأعلى مع قبضات المثبتة ،وهذا التعبير يعرف بشكل ثابت ومتميز عن الانفعالات المماثلة (كالسعادة) بالنسبة للبالغين من عدة ثقافات والأطفال الصغار بعمر أربع سنوات (Tracy,2010: 3) .

وتقترح تريسي وآخرون (Tracy et al :2009) أن التفاخر الأصيل هو مظهر انفعالي موالي للمجتمع وموجه للإنجاز، بينما التفاخر الاستعلائي هو مظهر ضد المجتمع وعدواني، والذي يرتبط بتعظيم الذات النرجسي وقد يكون استجابة دفاعية للمشاعر الداخلية من الخجل او العار، بالرغم من أن خرائط التفاخر الاستعلائي قريبة للنرجسية والتفاخر الأصيل لاحترام الذات، فكلا المظهران من التفاخر هما يميزان من هذه التركيبات الشخصية الأكبر، وفي بعد السيطرة واحترام الذات، التفاخر الأصيل يرتبط ايجابيا بالأصالة والتوافق الثنائي ورضا العلاقة وسلبياً مع حساسية الرفض والميكافيلية والعدوان وسمة القلق والاكتئاب، بالطريقة نفسها بعد السيطرة على النرجسية اما التفاخر الاستعلائي يرتبط سلبيا باحترام الذات الضمني والأصالة ويرتبط ايجابيا بحساسية الرفض وسمة القلق والعدوان والسلوك السيئ، ويتنبأ التفاخر الاستعلائي بعدة تركيبات أيضاً التي ترتبط نظرياً بالنرجسية وتميل إلى أن تظهر احترام الذات الضمني المنخفض وعدم التوافق الثنائي وأدراك مستوى متدني من الدعم الاجتماعي، بالرغم من أن التفاخر الأصيل والاستعلائي مكونات رئيسة من احترام الذات والنرجسية الأصيلة على التوالي، ولا يمكن أن يرجعوا إلى أشكال الحالة لهذه التركيبات الأوسع وانما ترجع الى شكل السمة(Tracy, 2009: 196)

يتميز التفاخر الأصيل والاستعلائي يتميزان أكثر من خلال عزو السببية، فالتفاخر الأصيل هو نتيجة عزو داخلي لكنه غير مستقر ومعين وأسبابه مسيطر عليها مثل الجهد (ربحت لأني تمرنت)، بينما ينتج التفاخر الاستعلائي من عزو إلى أسباب داخلية لكنها مستقرة وعالمية وغير مسيطر عليها مثل القدرة (ربحت لأني أنا عظيم).

وجدت دراسة (Tracy&Robins,2007) نتائج تدعم هذه الصلات وتشير أن الأفراد الذين أخبروا لعزو تجربة نجاحهم افتراضيا الحدث إيجابي، وهوية الذات متطابقة وهدف (الهوية متطابق) بعملهم الشاق (عزو معين غير مستقر) يتوقع الشعور بتفاخر أصيل في الاستجابة، بينما أولئك الذين أخبروا لعزو النجاح نفسه إلى قدرتهم المستقرة يتوقع خبرة مستويات أعلى نسبياً من التفاخر الاستعلائي (Tracy & Robins ,2007d:92).

ووجدت دراسة فيربيك(Verbeke,2004) أن الأفراد الذين يميلون إلى جعل العزو داخلي لكن غير مستقر ومسيطر عليه لتشكيلة واسعة من الأحداث تميل إلى أن تكون بشكل ترتيبي تميل للتفاخر الأصيل بينما أولئك الذين يميلون إلى جعل العزو داخلي لكن مستقر وغير مسيطر عليه يميلون إلى أن يكونوا أكثر ميلا للتفاخر الاستعلائي فالتفاخر الأصيل مرتبط أكثر بالعزو للجهد ،والعمل الشاق ،وإنجازات معينة ،بينما التفاخر الاستعلائي مرتبط أكثر بالعزو إلى المواهب والقدرات وسمات إيجابية عالمية(Verbeke, 2004:32).

ويستند التفاخر الأصيل (Authentic pride) إلى انجازات الفرد ويكون مصحوباً بمشاعر حقيقية من قيمة الذات لأنه يغذي احترام الذات العالي والصفات القيادية المفضلة ويضم مدى واسع من الإنجازات الأكاديمية والاجتماعية والأخلاقية والبينشخصية والتي يمكنها أن تكون له محفزات مهمة ((Tracy,2016:162

إن الأفراد يضعون أهدافاً واقعية لأنفسهم تتناسب مع قدراتهم، ويفهمون قدراتهم بشكل جيد يجعلهم يشعرون بالنجاح عندما يصلون إلى حدودهم العليا لقدراتهم ولا يحاولون إنجاز أهداف غير واقعية بالنسبة لهم (Wubben,2012:87)

وقد قام كل من (Pickeet & Tracy,2008) بدراسات عن روح الفريق وعلاقتها بمظهري التفاخر (الأصيل والاستعلائية) من خلال دراسة مسحية لأكثر من (300) طالب جامعي ،حيث طلبوا من كل مشارك أن يكتب عن تجربته عندما شعروا بالتفاخر مع مجموعتهم عندما كانوا يلعبون كفرق رياضية مع بعضهم ،ثم تم تقدير استعمالهم لكلمات معينة لوصف أنفسهم أثناء اللعب وبعد انتهائها والفوز ،فمجموعة من

الطلبة أظهروا التفاخر الاستعلائية من خلال استعمالهم كلمات مثل (متكبر، مغرور ،متعجرف) ،أما المجموعة الاخرى من الطلبة أظهروا التفاخر الأصيل باستعمالهم كلمات مثل (بارع ،ناجح ،واثق) بالإضافة إلى ذلك عندما سأل الطلبة

ثانياً : الكفاح من أجل الدقة

مفهـوم الكفاح من أجل الدقة (Struggle for accuracy) :

يعتبر كوستا وكاليك هما الفلسفيان الذين أسسوا مفهوم الكفاح من أجل الدقة، إذ أشار كوستا وكاليك إلى ست عشرة استراتيجية لعادات العقل، وأن الكفاح من أجل الدقة هو احد تلك الاستراتيجيات، فقد أشار كوستا وكاليك إلى أن الوصول إلى الدقة يعد استراتيجية أساسية في التفكير الناقد، وهو شرط أساسي لبناء الروح النقدية وإنتاج معرفة عالية الجودة وفائقة النوعية، ومفهوم الكفاح من أجل الدقة يظهر كفعالية حديثة ترتبط بالأداء العملي في مراحل الحياة المختلفة، بما في ذلك السياق التعليمي، ويركز هذا المفهوم على أهمية التفكير الناقد والكفاح لتحقيق دقة وجودة في فهم وإنتاج المعرفة، ويمكن لتبني هذه المفهوم المساهمة في تحسين الأداء وتعزيز التطوير والجودة في العمل (Costa & Kallick, 2003:3).

وقد أشار كوستا وكاليك، إلى إن الأفراد الذين يعملون على زيادة الدقة غالبًا ما نراهم متفائلين ويمتلكون روح إيجابية، إذ يتيح لهم تحسين عادات العقل التفاعل بشكل أفضل مع التحديات وتحقيق نجاحات أكبر في حياتهم، وأن الأفـراد الذين يمتلكون عادة الكفاح من أجل الدقة، نراهم يزيدون من عنايتهم بعملهم فيراجعون مشروعاتهم ومهماتهم واختباراتهم مرة تلو الأخرى، ويطلبون من الآخرين تزويدهم بالتغذية الراجعة، واقتراح التصحيحات المناسبة، ويضعون لأنفسهم معايير للتفوق، ويسعون لتلبيتها، بل وحتى تجاوزها، فهم يحاولون كسر أي رقم قياسي سابق، ويعبرون عن عدم رضاهم عن أي عمل ناقص أو غير متقن، ويطلبون إتاحة الفرص لتحسين أعمالهم للوصول إلى درجة التقييم (Costa & Kallick, 2003:5)

مراعاة الدقة والسعي لتحقيق الكمال يعزز الإنتاجية ويؤدي إلى تطوير مهارات الفرد، وأن الكفاح من أجل الدقة هو القدرة على العمل من أجل الكمال والأناقة والحرفية من أجل الحصول على نتائج استثنائية، وإن من طبيعة الافراد الذين يمتلكون هذه العادة هم الذين يقدرون الدقة ويأخذون وقتا كافيا لتفحص منتجاتهم، إذ تراهم يراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها، ويستعرضون النماذج والصور التي يتعين عليهم اتباعها، وكذلك المعايير التي يجب استخدامها، ليتأكدوا أن نتاجاتهم النهائية تطابق تلك المعايير مواءمة تامة (العتابي، 2010: 66).

أن امتلاك المدرس لعادت الكفاح من أجل الدقة تنمي وعيه الفكري وتمكنه من التعامل مع التناقضات الفكرية والعلمية والاخلاقية في المجتمع بشكل إيجابي وفعال، فبامتلاكها يصبح المدرس قادراً على مزج

قدرات التفكير الناقد والابداعي ليصل إلى أفضل أداء ممكن، وتعد العادات أو السلوكيات الذكية غير مقتصرة على فئة معينة من العلماء أو الاطباء، أو المدرسين أو المهندسين أو طلبة الجامعة بل هي عامة تشمل جميع الافراد في شتى مجالات الحياة (توفيق، 2018: 289).

فالفرد الذي يمتلك عادة الكفاح من أجل الدقة فهو دائماً يسعى إلى التدقيق والتفحص المستمر للمهام الموكلة إليه والتي يراها زملائه صعبة، وأنه يعطي اهتماماً كبيراً بتلك المهام، بحيث يكون إنجازها خالياً من الأخطاء ونقاط الضعف أو القصور فيها، ويضع لنفسه معايير لمراجعة تلك المهام، ولا يهتم بالعائد المادي أو المعنوي من انجازه للمهام، بل يهتم بأن يخرج عمله على أكمل وجه، وأنه يتجنب إصدار الأحكام الفورية، والقفز إلى النتائج، بالإضافة إلى ذلك أن فالأفراد ذوي الكفاح من أجل الدقة، هم الذين يبذلون جهداً واضحاً من أجل الحصول على دقة ما يقومون به من عمل، بمعنى آخر، لديهم وسواس قهري صحي في مراجعة ما يفعلونه في ضوء معايير معينة، حتى إذا اطمئنوا إلى إنتاجهم نشروها للآخرين حتى يقللوا قدر الإمكان من النقد الذي يوجه إليهم حال عدم التزامهم بالدقة (توفيق، 2018: 290).

إن عاداتنا العقلية تؤثر في كل شيء نعملهُ، فعادات العقل الضعيفة تؤدي عادة إلى تعلم ضعيف، والعادات العقلية الدقيقة، مثل التفكير التحليلي والتركيز العميق، تسهم في تحسين الأداء وتعزز الكفاءة في مختلف المجالات، والمتعلمون يصبحون غير فعالين إذا لم يتم تعليمهم استراتيجيات عادات العقل، وكثير من الناس يجمعون معرفة ومهارة في موضوع معين، لكنهم لا يعرفون كيف يتصرفون حين يواجهون مواقف جديدة، إذ تكون المشكلة ليست قصوراً في المهارة أو القدرة، ولكن الأمر ببساطة أنهم يستسلمون ويكفون عن العمل حينما لا تكون الإجابات والحلول متاحة بسهولة (الظاهري، 2018: 5).

الالتزام بالدقة في العمل أمر أساسي وواجب عام يجب على الجميع تحقيقه لضمان جودة الأداء والتميز في مختلف المجالات، فهو عام لا يتخصص بعمل دون عمل، ولا بسلوك دون سلوك، ولا بتصرف دون آخر، وإنما هو طبع عام وسجية مانحة تعطي ثمارها في كل ما يؤديه الإنسان من عمل ويلتزم فيه، لذلك واجب الدقة والإخلاص والإتقان في كافة مجالات الحياة، فالذي يتقن عملهُ حتماً سوف يشعر بالراحة وأيضاً ينعم بالرضا الشخصي والتقدير المهني، بالإضافة إلى الفرص المحتملة للتقدم المهني وزيادة الدخل (الظاهري، 2018: 10).

إن الاختلاف في أعمال الناس، والاختلاف بين مجموعة وأخرى، والاختلاف بين دولة وأخرى، وشعب وآخر لا تكمن فيما يفعلون بقدر ما تكمن في كيفما يفعلون، وهل يقومون بأعمالهم على أتم وجه وبكل دقة وإخلاص، أم يقومون بها بشكل خاطئ أو بدرجة قليلة من الدقة؛ لأنّ كل الناس لديهم أولويات في حياتهم، وهي تأمين المسكن والطعام والأمن والتعليم والعمل، وكل الشعوب تعمل على هذه المحاور، لكنها ليست كلها على خط واحد من التقدم أو على محور واحد من التأخر، وهذا التباين الواضح بينهم هو لأن شعبًا ما يتقن في عمله وآخر لا يتقن، إذا وقف الإنسان يفكر قليلًا أن هذا العمل مطلوب منه بكل الأحوال

كي يأمن عيشه وحياته، فلم لا يقوم به على أكمل وجه، ولن يأخذ منه الوقت الكثير إذا عمل بإتقان مقارنه بعمله بلا إتقان وذلك لأنّ الأعمال الغير متقنة تتراكم أخطاؤها على بعضها، وتؤدي إلى كارثة فيما بعد، وتؤدي إلى خطأ كبير يتحمله شعب كامل أو مجموعة كاملة، برغم أنه كان بالإمكان على فرد أن يقوم به بساعات متعددة بأسوأ الأحوال (التميمي، 2015: 5).

أن الفرد الذي يخلص في عمله ويتمهُ بدقة وإتقان حتماً سوف يكون شخصاً معتمد عليه، وفي الأمثلة العامة لشعوب العالم المثال الذي يطرق دائماً وهو بلد اليابان، فالمواطن الياباني بطبيعته غير ذكي ذكاء خارق، ومعدل ذكائه لا يفوق المواطن العربي مثلاً، ولكن تكمن قوتهم ونهضتهم في أنهم متقنون لأعمالهم، ويقومون بها على أكمل وجه وبطريقة جماعية لتكون أعمال مثلى، لذا فالدقة في العمل قيمة عظيمة، وهو عبادة كبيرة، وهو سبب التقدم ودليل كل استمرارية، فلذلك يجب الحرص عليه والعمل به للوصول لأعلى المراتب في الدنيا والآخرة، وأن الفرد المخلص في عمله يتميز بالتفاني والاهتمام بأدق التفاصيل، وأنه يظهر التفرغ والاخلاص في أداء واجباته المهنية (التميمي، 2015: 7).

وخلاصة ذلك، أن مفهوم الكفاح من أجل الدقة يعني الإخلاص في العمل والسعي لتحقيق أعلى مستويات الدقة والجودة في كل ما يقوم به الفرد، وعندما يكون الشخص ملتزمًا ومخلصًا في عمله، يزيد مستوى الثقة بنفسه ويشعر بالراحة والاطمئنان لأنه يعلم أنه يبذل قصارى جهده ويقدم الأفضل، وهذا ينعكس على كفاءتهُ في العمل ويجعلهُ يحظى بالتقدير والاحترام من الآخرين الذين يرون إخلاصهُ واجتهادهُ في تحقيق الدقة والجودة، وعندما ينضج الأفراد في امتلاك عادة الكفاح من أجل الدقة تراهم يزيدون من عنايتهم في عملهم ويسعون لتحقيق مستويات أعلى من التميز ويستمرون في التطوير المستمر، ويراجعون مشروعاتهم ومهماتهم واختباراتهم مرة بعد الأخرى، ويطلبون من الآخرين تزويدهم بالتغذية الراجعة، واقتراح التصحيحات المناسبة، ويضعون لأنفسهم معايير للتفوق، إذ يسعون لتحقيق الدقة في أعمالهم ويتفانون في البحث عن التحسين المستمر (Costa & kallick, 2003 :6).

الفصل الثالث

اولا: المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج المستخدم في هذا البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ان تحديد مفهوم وحدة المجتمع (Observation) التي ستجمع منها معطيات البحث هو امر في غاية الاهمية لأجراء المقارنات الجغرافية والزمنية وغيرها لذا من الواجب تحديدها من غير التباس او غموض بحيث تكون واضحة التعريف، سهلة التعيين والعد (البلداوي، 2007: 18).

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسة الاولية الصباحية في جامعة بابل لكلا التخصصين (علمية ـ انساني) والجنسين (ذكور- اناث) للعام الدراسي (2023-2024) إذ العدد الكلي للطلبة

(24588)[1] وبواقع (12068) طالب وطالبة يمثلون التخصص العلمي , منهم (5383) طالباً و(6685) طالبة في حين بلغ عدد الطلبة في التخصصات الانسانية (12520) ، بواقع (5384) طالبا و (7136)

ت	الكليات الانسانية	الذكور	الاناث	المجموع
.1	الآداب	252	360	612
.2	التربية الاساسية	1324	2090	3414
.3	التربية للعلوم الانسانية	661	1661	2322

طالبة والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول (1)
مجتمع البحث حسب الجنس والتخصص

[1] - لقد حصل الباحث على الإحصائيات المدونة في مجتمع البحث من شعبة كتاب تسهيل مهمة المرقم ( ) وبتاريخ (/ /202). ملحق (1).

.4	القانون	680	549	1229
.5	العلوم الاسلامية	164	375	539
.6	الادارة والاقتصاد	1366	1322	2688
.7	التربية البدنية وعلوم الرياضة	614	110	724
.8	الفنون الجميلة	323	669	992
المجموع		5384	7136	12520
الكليات العلمية		الذكور	الاناث	المجموع
.9	التربية للعلوم الصرفة	327	459	786
.10	التمريض	64	363	427
.11	الصيدلة	409	968	1377
.12	الطب	824	1290	2114
.13	العلوم	469	803	1272
.14	الهندسة	1523	740	2263
.15	تكنولوجيا المعلومات	571	429	1000
.16	طب اسنان	306	633	939
.17	هندسة مواد	220	221	441
.18	هندسة مسيب	261	104	365
.19	طب حمورابي	409	675	1084
المجموع		5383	6685	12068
المجموع الكلي		10767	13821	24588

ثالثاً : عينة البحث

يقصد بالعينة : مجموعة من الافراد تمثل جزءً من المجتمع حيث سحبها من المجتمع الاصلي على وفق طريقة منهجية علمية مناسبة (Harris,2003:45).

قام الباحث باختيار العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب واستخدم معادلة (ستفين) في تحديد حجم العينة، حيث بلغ عددها (379) طالباً وطالبة بواقع (155) طالباً و (224) طالبة موزعاً (187) للتخصصات العلمية ، و (192) للتخصصات الانسانية تم اختيارهم على وفق النسبة المؤية من مجتمع البحث الكلي دون تصنيفهم وفقاً للمراحل الدراسية والجدول ادناه يوضح عينة البحث موزعة حسب الجنس.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة بحسب الجنس والتخصص

رابعاً : اداتا البحث

ت	الكليات الانسانية	الذكور	الاناث	المجموع
.1	الآداب	15	21	36
.2	القانون	15	19	34
.3	العلوم الاسلامية	18	28	46
.4	التربية البدنية وعلوم الرياضة	15	24	39
.5	الفنون الجميلة	11	19	30
	المجموع	74	111	185
ت	الكليات العلمية	الذكور	الاناث	المجموع
.1	التربية للعلوم الصرفة	19	26	42
.2	العلوم	10	15	25
.3	هندسة مواد	19	24	43
.4	الصيدلة	15	20	35
.5	تكنولوجيا المعلومات	15	27	42
	المجموع	78	112	190
	المجموع الكلي	152	223	375

لتحقيق اهداف البحث الحالي ولدراسة العلاقة بين متغيري (الاعلاء الاخلاقي) و(التفاخر الاصيل) ، وبعد الاطلاع على الادبيات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث فقد استعمل الباحث الادوات التي تتفق مع اهداف البحث الحالي وشملت على .

اولاً: مقياس الاعلاء الاخلاقي .

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات وعلى عدد من النظريات والاختبارات والدراسات السابقة التي تناولت متغير الاعلاء الاخلاقي ، وفي ضوء ذلك تم تبني مقياس الاعلاء الاخلاقي لـ (وان دينغ ، واخرون ,2014) المترجم من قبل (عباس ، 2022) كونه يتناسب مع عينة البحث الحالي والمكون من (21) فقرة ، (ملحق، 2). , ولكل فقرة خمسة بدائل هي: (غير موافق تماماً ، غير موافق، غير متاكد ، موافق الى حد ما ، موافق تماماً), ولغرض التأكد من مدى, ملائمته لعينة البحث الحالي قام الباحث بالإجراءات الاتية :

ـ إعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يساعد المستجيب عند الإجابة على فقرات المقياس إذ يستطيع من خلالها فهم المطلوب ، لذا حرص الباحث على ان تكون التعليمات سهلة وواضحة الإجابة، وطلب من

المستجيب ان يضع علامة (√) أمام البديل الذي يراه مناسبا ، مع التأكيد على الصدق والموضوعية عند الإجابة ، ومن اجل ان يجيب الفرد بكل صراحة واطمئنان ، ذكر الباحث ان الإجابات لا تحتاج إلى ذكر الاسم ولن يطلع عليها سوى الباحث ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وكذلك ومراعاة الوقت المستغرق للإجابة.

ـ صلاحية فقرات مقياس الاعلاء الاخلاقي (الصدق الظاهري):

يعد التحليل المنطقي ضرورياً في بداية أعداد الفقرات لانه يشير الى مدى تمثيل الفقرات الظاهرة للسمة التي أعدت لقياسها (الداهري والكبيسي ,2000: 17) وأن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الاختبار هو أن يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تحقيق الفقرات للصفة المراد قياسها , فقد تم عرض فقرات مقياس الاعلاء الاخلاقي بصيغتة الاولية على (26) محكمين في العلوم التربوية والنفسية ملحق رقم(2) لابداء أرائهم حول صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها ومدى ملائمتها للمكون الذي تنتمي اليه. ولجعل المقياس ملائم للعينة البحث الحالي قام الباحث بأستعمال مربع (كأ) لعينة واحدة وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة لمقياس الاعلاء الاخلاقي البالغة (26) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول (3)
مربع كاي لمعرفة نسبة موافقة المحكمين على صلاحية فقرات الاعلاء الاخلاقي

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	قيمة كا2		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
21-1	26	26	صفر	26	3,84	دالة

تتضح قيمة مربع كاي دالة على جميع الفقرات حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة (26) وهي أكبر من قيمة كا2 الجدولية البالغة (3,84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05) وبناءً على آراء المحكمين والمتخصصين وملاحظاتهم بقيت فقرات الاعلاء الاخلاقي (21) فقرة , باستثناء بعض التعديلات الطفيفة والتي اخذها الباحث بعين الاعتبار، وبعد استكمال تلك الاجراءات اصبح مقياس الاعلاء الاخلاقي جاهزة للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي وقد عدت هذه الفقرات صادقة ظاهرياً.

ـ تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

أكدت أدبيات القياس النفسي على ضرورة التحقق من مدى فهم المستجيب لفقرات المقياس وتعليماته لكي لا تكون أجاباتهم عشوائية أو تبتعد عن مفهوم الفقرة (فرج , 1980: 160).

لغرض معرفة وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله ، فضلا عن الكشف عن الصعوبات التى تواجه المستجيبين لتلافيها، قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية وطبق المقياس بصيغته الأولية يديويا على عينة مؤلفة من (40) طالب وطالبة تم أختيارهم من المجتمع الكلي بالطريقة العشوائية ، وقد تبين للباحث أن تعليمات المقياس بصيغتها الحالية كانت واضحة ومفهومة من قبل الطلبة ولم يشيرو الى ضرورة أجراء أي تعديلات أو تغير في فقرات المقياس .وقد تم حساب الوقت المستغرق للاجابة على المقياس ظهر أنه يتراوح بين (10-13) دقيقة بمتوسط زمني مقداره (12) دقيقة لكل مقياس .

جدول رقم (4)

عينة وضوح فقرات وتعليمات مقياس الاعلاء الاخلاقي

الكلية	التخصص/ الجنس	ذكور	اناث	المجموع
الادارة والاقتصاد	انساني	10	10	20
الطب	علمي	10	10	20
المجموع		20	20	40

ـ تصحيح المقياس:

يعد تصحيح المقياس من العوامل المؤثرة على مستوى ثباته ,واذا كان تصحيح المقياس بطريقة موضوعية , فان ذلك يؤدي إلى زيادة ثبات المقياس , لكن لو كانت عملية التصحيح تخضع لذاتية الفاحص وأهوائه ورغباته لكانت النتيجة انخفاض معامل ثبات المقياس (الطريري,1997: 196-197).

يقصَد بتصحيح المقياس هو وضع درجة لاستجابة المفحوصين على فقرات المقياس، ثم جمع هذه الدرجات بغية استخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم، وقد تم تصحيح استمارات مقياس الاخلاء الاخلاقي على أساس (21) فقرة بعد أن تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة وهي (5,4,3,2,1) درجات، التي تقابل بدائل الاستجابة هي ((غير موافق تماماً(1), غير موافق (2) غير متاكد (3), موافق الى حد ما (2) موافق تماماً(5))) إذ ان اعلى درجة للمقياس هي (105) درجة واقل درجة (21) والمتوسط الفرضي للمقياس هو(63).

ـ التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاعلاء الاخلاقي :

يعد التحليل الاحصائي من الشروط المهمة في أجرائات البحث المتمثلة بمستوى صعوبة الفقرات ودرجة تمييزها بين المستويات العليا والدنيا في السمة أو القدرة التي يقيسها الاختبار في ضوء محك معين داخلي أو خارجي (gregory,2015:145)

ويمكن أن يكون التحليل المنطقي للفقرات غامضاً كونة يتأثر بالاراء الذاتية للمحكمين ويعتمد على مطابقة الشكل الظاهري للفقرات في مقياس ما أعدت لقياسة وبهذا يمكن أن يكون التحليل الاحصائي للفقرات مؤشراً الى مدى تمثيل محتوى الفقرات للظاهرة التي أعدت لقياسها (hogan,2015,1456) .

وعلى الرغم من دقة هذه الاساليب الا انه لا يمكن الاستغناء عن التجربة الميدانية للاختبار وتحليل درجات مفرداته بأستخدام الاساليب الاحصائية وتحديد العلاقة بين ما تقيسة الفقرات وبين أستجابات الافراد لها ,وذالك عن طريق معرفة الفقرات الغامضة والفقرات المربكة وكذالك التي تشجع على التخمين والمفردات بالغة السهولة أو الصعوبة , حيث أنها لا تكشف عن الفروق الفردية في السمة التي يقيسها الاختبار وبهذا فانها لا تميز بين مستويات هذه السمة ولا تسهم في صدق الاختبار أو ثباته. (Urbina,2014:235) . وفيما يلي توضيح لخطوات اجراءات التحليل الاحصائي:

اولاً: حساب القوة التمييزية للفقرات

تعد القوة التميزية للفقرة من الخصائص المهمة التي يجب توفرها في مفردات الاختبار، حيث أن التميز هو أمكانية قياس الفروق الفردية عن طريق مفردات هذه الاختبارات (Kaplan&Saccuzzo,2005:85)

حيث تعد القوة التميزية مؤشراً للفروق بين المستجيبين الحاصلين على الدرجات العالية والحاصلين على الدرجات المنخفضة في السمة المراد قياسها , وتعتمد القوة التتميزية على طريقة المجموعتين الطرفيتين إذ يتم تقسيم درجات الافراد الكلية الى فئتين وهما (المجموعة العليا ، المجموعة الدنيا), تم أيجاد معامل التميز بين درجات المجموعتين كل فقرة على حده (Gregory,2015:130) .

وقد أتبع الباحث الخطوات الاتية للايجاد القوة التمميزية.

- تم تطبيق أدوات القياس على العينة الاحصائية البالغة (220) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من غير العينة الاساسية, ثم قام الباحث بتصحيح أدوات القياس .

- ترتيب الدرجات الكلية من أعلى درجة الى أدنى درجة.
- اعتمدت نسبة (27%) للمجموعة العليا ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين الطرفيتين ولكون عينة التحليل الاحصائي مؤلفة من (220) طالب وطالبة .حيث ان عدد

الطلبة في المجموعة العليا (59) والمجموعة الدنيا بلغ (59) لمقياس الاعلاء الاخلاقي ، ذالك أن نسبة (27%) تجعل المجموعتين على أفضل صورة من حيث الحجم والتباين (Mehren&Lehman,1984: 122).

- وقد تم تطبيق الاختبار التائي (T.test) لعينتين متساويتين للأختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وعدت القيمة التأية المحسوبة مؤشراً على تمييز كل فقرة من فقرات المقياس عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (116) وقد ظهرت النتائج الاتية ,أن جميع فقرات المقياس مميزة لانه القيمة التائية المحسوبة لمقياس الاعلاء الاخلاقي كانت أكبر من القيمة الجدولية حيث تراوحت قيمها ما بين (2.853- 9.071) لذا تعد جميع الفقرات مميزة وكما موضح في الجدول ادناه

جدول رقم (5)

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس الاعلاء الاخلاقي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (T.test)		مستوى الدلالة(0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
1	**4.22**	**1.301**	**3.42**	**1.511**	**3.069**	1,96	دالة
2	**4.32**	**1.238**	**3.32**	**1.502**	**3.946**	1,96	دالة
3	**4.20**	**1.284**	**3.15**	**1.495**	**4.096**	1,96	دالة
4	**4.22**	**1.327**	**3.05**	**1.467**	**4.541**	1,96	دالة
5	**4.29**	**1.260**	**2.98**	**1.408**	**5.305**	1,96	دالة
6	**4.47**	**1.040**	**3.17**	**1.404**	**5.738**	1,96	دالة
7	**4.80**	**0.581**	**3.37**	**1.507**	**6.770**	1,96	دالة
8	**4.90**	**0.402**	**3.31**	**1.523**	**7.769**	1,96	دالة
9	**4.86**	**0.507**	**3.14**	**1.525**	**8.262**	1,96	دالة
10	**4.66**	**0.921**	**2.69**	**1.694**	**7.831**	1,96	دالة
11	**4.05**	**1.536**	**1.95**	**899.**	**9.071**	1,96	دالة

12	**3.88**	**1.498**	**2.32**	**1.407**	**5.827**	1,96	دالة
13	**3.42**	**1.663**	**2.47**	**1.633**	**3.128**	1,96	دالة
14	**3.12**	**1.792**	**2.05**	**1.455**	**3.553**	1,96	دالة
15	**2.86**	**1.814**	**2.02**	**1.383**	**2.853**	1,96	دالة
16	**3.07**	**1.741**	**2.07**	**1.484**	**3.358**	1,96	دالة
17	**3.05**	**1.634**	**2.12**	**1.521**	**3.208**	1,96	دالة
18	**3.22**	**1.713**	**2.17**	**1.404**	**3.645**	1,96	دالة
19	**3.41**	**1.652**	**2.00**	**1.145**	**5.377**	1,96	دالة
20	**3.17**	**1.724**	**2.17**	**1.404**	**3.455**	1,96	دالة
21	**4.47**	**1.040**	**3.17**	**1.404**	**5.738**	1,96	دالة

يظهر من الجدول أعلاه انه قيم (ت) المحسوبة تتراوح بين (**9.071-2.853**) عند مقارنة قيم (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (116) وقيمة جدولية والبالغة (1.96) يظهر لنا أن جميع الفقرات دالة أحصائيا .

ثانياً: الاتساق الداخلي:

يعد صدق الفقرات دليلا على قدرة تلك الفقرات على قياس المفهوم نفسة الذي يقيسه المقياس، حيث من خلاله يمكن معرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تكون بنفس المسار الذي يتم فيه المقياس ويمكن التحقق من ذالك بأيجاد العلاقات المرتبطة بين كل من (عيسوي،1985 :51).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على نحو يتسق مع ترتيب اهداف البحث ، ومناقشة تلك النتائج على ضوء الاطار النظري الذي تم تحديده في الفصل الثاني ، والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث وعلى النحو الاتي :

اولاً: عرض النتائج:

الهدف الاول : (التعرف على الاعلاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة)

لأجل تحقيق هذا الهدف, طبق مقياس الاعلاء الاخلاقي على طلبة الجامعة, وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة، فجاءت النتائج على ما مبينة في جدول (14) .

جدول (14)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الاعلاء الاخلاقي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
378	63.58	12.488	60	377	5.599	1,96	دالة احصائياً

يتضح من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة بلغ (63.58) درجة وانحراف معياري قدره (12.488) وبلغ المتوسط الفرضي (60) درجة ، وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.599) درجة . وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ، ولذلك تكون دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (377) . مما يدل ان طلبة الجامعة لديهم اعلاء اخلاقي ، ويرى الباحث ان هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع الاطار النظري للبحث الحالي . بان المشاعر الأخلاقية الإيجابية لها القدرة على النهوض بالناس وتغيير مسار حياتهم، وهذا سلوك معروف منذ القدم فالشيء المفيد جداً والذي يسهم بدرجة كبيرة في إصلاح الفرد هو الانغمار في مبادئ الفضيلة، التي تُحَفز عن طريق مشاهدة الأعمال الخيرية والامتنان لها بصريًا وخياليًا ويصبح الفرد معجبًا بجمالها، وتحركه رغبة قوية يشعر بها في اعماقه تدفعه للقيام بتلك الأعمال الخيرية التي شاهدها، على العكس من ذلك عندما يشاهد الفرد أو يقرأ أي عمل فظيع فإنه يشعر بالاشمئزاز من قبحه وتشوهه ويمقته باعتباره من الرذائل، وكل احساس عاطفي من هذا النوع هو عبارة عن ممارسة لشخصيتنا الفاضلة وتصرفات عقولنا، وان السمات الرئيسية للعاطفة التي بدأت ب (الإعلاء) الناتج عن أعمال الفضيلة والجمال الأخلاقي الذي يسبب مشاعر دافئة ومنفتحة (تمدد) في الصدر والتي أسميها (الإعلاء الأخلاقي) الذي يحفز الناس على التصرف بشكل أكثر فطنة أي (الالتزام بنسخ المثال العادل في شخصيتهم) ولذلك يبدو ان الإعلاء الأخلاقي يتناسب بسهولة مع نظريات المشاعر الأخلاقية الايجابية مثل (الرهبة والامتنان والاعجاب)

وهذه لم تلق تقريبًا أي اهتمام من باحثي المشاعر، لذلك اقترح الانتباه لمثل هذه المشاعر لأنها بالغة الأهمية وتحتاج إلى فهم متكامل لأنها جزء من الأخلاق البشري (Haidt, J, 2000: 45).

الهدف الثاني: (التعرف على التفاخر الاصيل لدى طلبة الجامعة)

لأجل تحقيق هذا الهدف, طبق مقياس التفاخر الاصيل على طلبة الجامعة, وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة، فجاءت النتائج على ما مبينة في جدول (15) .

جدول (15)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس التفاخر الاصيل

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
378	146.51	34.275	132	377	8.230	1,96	غير دالة احصائياً

يتضح من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة بلغ (146.51) درجة وانحراف معياري قدره (4.275) وبلغ المتوسط الفرضي (132) درجة ، وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (8.230) درجة . وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ، ولذلك تكون غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (377) .مما يدل ان طلبة الجامعة لديهم انتباه تفاخر اصيل. ويرى الباحث ان هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع الاطار النظري للبحث الحالي اذ تقترح تريسي أن التفاخر الأصيل مظهر انفعالي يعبر عن الولاء للمجتمع ،وموجه للإنجاز والصحة العقلية الجيدة والعمل الأخلاقي التطوعي ،حيث يقوم الفرد بجهد تطوعي بجميع الاعمال الضرورية لتخفيف معاناة شخص أو مجموعة أشخاص وتحقيق الفائدة لهم دون رغبة تلقي منفعة في المقابل من الآخرين (Webb et al, 2016:3) اذ يستند التفاخر الأصيل (Authentic pride) إلى انجازات الفرد ويكون مصحوبا بمشاعر حقيقية من قيمة الذات لأنه يغذي احترام الذات العالي والصفات القيادية المفضلة ويضم مدى واسع من الإنجازات الأكاديمية والاجتماعية والأخلاقية والبينشخصية والتي يمكنها أن تكون له محفزات مهمة (Tracy,2016:162) فالأفراد ذوي التفاخر الأصيل يتميزون بوجهة نظر واقعية ،ويضعون لأنفسهم أهدافاً ممكنة التحقيق ،ويحددون مستويات تتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم ،ويثابرون على تحقيقها ،ويشعرون بالسعادة في إنجاز الأعمال الصعبة ،والإحساس بالرضا عن أنفسهم عندما يبذلون قصارى جهدهم بصرف النظر عن كون إنجازهم مثالياً أو كاملاً ويكون

الفشل بالنسبة لهم مقبولاً لأنه نتيجة كامنة لمحاولاتهم ومساعيهم بالرغم من كونه غير مرغوب به(Williams & DeSteno,2008:30).

الهدف الثالث : العلاقة الارتباطية بين الاعلاء الاخلاقي والتفاخر الاصيل لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري البحث الجنس(ذكور –اناث) والتخصص(علمي – انساني)

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الاعلاء الاخلاقي على طلبة الجامعة ، وقد تمت الاجابة على فقراته من قبل الطلبة, واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون وتم التوصل الى النتائج المبينة في الجداول ادناه :

الاعلاء الاخلاقي	قيمة معامل الارتباط	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	0.55	6.55	2.000	دالة
التخصص	0.53	6.28	2.000	دالة
التفاخر الاصيل				
الجنس	0.54	6.48	2.000	دالة
التخصص	0.50	5.83	2.000	دالة

يتبين من الجدول اعلاه انه توجد علاقة ارتباطية في الاعلاء الاخلاقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور– اناث) والتخصص (علمي وانساني) اذ بلغت قيمة ت المحسوبة لمتغير الجنس (6,55) ولمتغير التخصص (6,28) وهما اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (2,000) وكذلك توجد علاقة ارتباطية للتفاخر الاصيل بحسب متغيري الجنس والتخصص وذلك من خلال مفارنة قيم ت المحسوبة كانت اكبر من قيمة ت الجدولية وهذا يدل على وجود علاقة ارتباقية بين الاعلاء الاخلاقي والتفاخر الاصيل على وفق متغبرب الجنس والتخصص.

الهدف الرابع: الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاعلاء الاخلاقي والتفاخر الاصيل لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري البحث الجنس(ذكور –اناث) والتخصص(علمي – انساني)

المتغيرات	الجنس	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	قيمة F المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الاعلاء الاخلاقي	الذكور	0,257	0,361	2,1905	1,96	دالة
	الاناث	0,241	0,341			
التفاخر	الذكور	0,332	0,357	3,1053	1,96	دالة

الاصيل	الاناث	0,175	0,176			
التخصص						
الاعلاء الاخلاقي	علمي	0,493	0,612	4,1911	1,96	دالة
	انساني	0,282	0,682			
التفاخر الاصيل	علمي	0,743	0,460	5,0484	1,96	دالة
	انساني	0,536	0,840			

والجدول ( ) يوضح لنا بان هناك فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الاعلاء الاخلاقي والتفاخر الاصيل وفقاً للجنس ولصالح الذكور، وايضا هناك فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الاعلاء الاخلاقي والتفاخر الاصيل وفقاً للتخصص العلمي والانساني ولصالح العلمي وهذا يعزى الى طبيعة العمل في التخصصات العلمية, إذ انه يتطلب البحث والتحليل المنهجي كون ان طبيعة المشاكل في هذه التخصصات معقدة تتطلب ذكاء اجتماعي لأدارتها بنجاح كما انها تتطلب مهارات التفكير المحوري للتعامل معها بفاعلية وهذا يعني ان طبيعة العمل في التخصصات العلمية يجعل من مهارات التفكير المحوري والذكاء الاجتماعي ضرورية للنجاح في هذه التخصصات.

الهدف الخامس : (مدى اسهام الاعلاء الاخلاقي في التفاخر الاصيل لدى طلبة الجامعة)

لأجل تحقيق هذا الهدف استعمل الباحث اختبار تحليل الانحدار الخطي, والذي يستعمل في دراسة مدى تأثير متغير متنبأ واحد على متغير متنبأ به بحيث نستطيع التنبؤ بقيم المتغير الاخر وللحصول على احسن خط يمثل العلاقة بين متغيري الدراسة (عاشور وسالم، 2005 : 16).

وبعد جمع البيانات وتفريغها في برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS) تم التوصل الى النتائج الاتية:

وجدول (21) يبين ذلك:

جدول(21)

قيمة معامل الارتباط ومعامل التحديد

النموذج	قيمة معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة معامل التحديد المعدلة	الخطأ المعياري المقدر	مستوى الدلالة الاحصائية
تحليل الانحدار الخطي	.876	0.768	0.767	21.348	0.05

يتضح من الجدول اعلاه بان قيمة معامل الارتباط بلغت (.86) ومعامل التحديد (.747) ، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدلة (0.767) بخطأ معياري مقدر بلغ (21.348) .

لغرض التنبؤ بمتغير الاعلاء الاخلاقي بدلالة متغير التفاخر الاصيل استعمل الباحث تحليل التباين كما موضح في جدول (22).

جدول (22)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى اسهام الاعلاء الاخلاقي في التفاخر الاصيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	567323.500	1	567323.500	1244.892	3,84	دالة
الباقي	171351.156	376	455.721			
الكلي	738674.656	377	-			

يشير الجدول اعلاه ان هنالك مؤشر احصائي ايجابي لإسهام المتغير المستقل (الاعلاء الاخلاقي) بالمتغير التابع (التفاخر الاصيل)، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل الانحدار (1244.892) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1– 376) . ولغرض التعرف على الاسهام النسبي للمتغير المستقل بالمتغير التابع عن طريق ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجات الخام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسها قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري والاختبار التائي لهذه القيم وكما موضح في جدول (23) :

جدول (23)

الاعلاء الاخلاقي في التفاخر الاصيل

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل (Beta) المعياري	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0.05
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	19.435	4.057		4.790	1.96	دال
الاعلاء الاخلاقي	2.561	.073	.876	35.283		دال

يظهر من الجدول اعلاه ما يأتي:

♦ الحد الثابت: تشير النتيجة الى ان قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي للحد الثابت قد بلغت

(19.435) درجة وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.790) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وهذا يشير الى وجود متغيرات اخرى لها علاقة بالمتغير التابع (التفاخر الاصيل) لم يشملها البحث من غير المتغير المستقل (الاعلاء الاخلاقي).

♦ ان قيمة (B) للإسهام النسبي لمتغير الاعلاء الاخلاقي في التفاخر الاصيل قد بلغ (2.561) وهي دالة احصائيا حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (35.283) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وكان مقدار الاسهام المعياري لقيمة_(Beta) (0.876) وبلغ مربع قيمة (Beta) (0.76) اي ان (76%) تقريبا من التباين المفسر في درجات الاعلاء الاخلاقي يعود الى التفاخر الاصيل بمعزل عن تأثير المتغيرات الاخرى.

- **الاستنتاجات :**

من خلال نتائج البحث الحالي نستنتج ما يأتي:

4. يوجد تفاخر الأصيل لدى طلبة طلبة الجامعة وعند كلا الجنسين.
5. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تفاخر الأصيل لدى طلبة الجامعة
6. يوجد اسهاما واضحاً بين التفاخر الأصيل و الكفاح من أجل الدقة

- **التوصيات**

وفقاً لنتائج البحث الحالي يوصي الباحث:

1. العمل على تضمين المناهج الدراسية لاسيما في المرحلة الجامعية والمتوسطة بالموضوعات التي تعمل على تنمية الاعلاء الاخلاقي والتفاخر الاصيل.
2. ايجاد بيئة تنظيمية لتقلل من المعوقات التي تحد من ممارسة الاعلاء الاخلاقي الايجابي الموجه نحو الذات والتفاخر الاصيل.
3. تصميم برامج تدريبية للتفاخر الاصيل الموجه نحو الذات والاعلاء الاخلاقي. تتوافق والمتغيرات المستقبلية في العملية التربوية والتعليمية .

- **المقترحات**

استكمالاً للفائدة من البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي:

1. اجراء بحوث مشابه على فئات اخرى (اجتماعية – مهنية) غير طلبة الجامعة ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي.
2. اجراء بحث حول الاعلاء الاخلاقي وعلاقته بالانفعالات المرتبطة بالتحصيل.
3. اجراء بحث حول التفاخر الاصيل وعلاقته بالذاكرة العاملة والتضليل المعرفي.

المصادر

1. أبو جادو، صالح محمد علي (2000) : علم النفس التربوي، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان، الاردن
2. ابو جادو ، صالح محمد علي (2000) . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . عمان : دار المسيرة
3. أبو علام ، رجاء محمود وشريف ، نادية محمد . (1989) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار العلم ، الكويت .
4. أبو علام ، رجاء محمود وشريف، نادية محمد(1989):الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ،دار العلم، الكويت.
5. أبو عواد، فريال (2010): البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس، والعاشر، في مدارس وكالة الغوث (الأونرا في الأردن)، مجلة دمشق، المجلد (25)،العدد (4).
6. اسماعيل , حوراء حيدر(2013) : الخوف من الحرية وعلاقته بالتفاخر الاستعلائي والشخصية السادية ,أطروحة دكتوراه , جامعة بغداد .
7. البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد(2007). اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدوياً وباستخدام برنامج spss، عمان ، دار الشروق للطباعة والنشر.
8. توق ، محي الدين وآخرون (2001) : **اسس علم النفس التربوي** . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
9. توق ، محي الدين وآخرون(1984) : **أساسيات علم النفس التربوي** . انكلترا دار جون وايلي وابنائه .
10. الجبوري, العبيدي (2013) : تقدير الذات لدى طلبه المرحلة الإعدادية ,مجله جامعه تكريت للعلوم الإنسانية, مجلد 20, العدد 5.

11. حسان، شفيق فلاح (1980) : أساسيات علم النفس التطوري، مكتبة الرائد العلمية، عمان .
12. حواشين ، مفيد نجيب ؛ وحواشين ، زيدان نجيب (1996) . النمو الانفعالي عند الاطفال . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .